

## قولاً واحداً

## مسقط تسبق الجميع إلى دمشق

باسمة حامد

لم يكن الحضور العماني في ملفات المنطقة عموماً والملف السوري خصوصاً بالأمر الجديد أو المفاجئ.. ومع غياب الدور العربي من الممكن القول إن عمان- وبما لها من علاقات متوازنة مع مختلف الأطراف العربية والإقليمية والدولية- رحبت بجدارة العديد من أوراق القوة التي خسرتها دول وممالك أخرى!!

قفي حراكها السياسي الصامت تنتهج عمان دبلوماسية هادئة وسياسة الحوار واليد الممدودة و«خلق الحلفاء»، ويعكس جارتها (السعودية وقطر) الداعمين للجماعات الإرهابية تمويلاً وتدريباً وتسليحاً لا تتبني منطق حل الأزمات بالحروب بل بالحوار، وهي الدولة الخليجية الوحيدة التي نوه الرئيس الأسد بجهودها بشكل صريح أكثر من مرة بوصفها: «تمتلك دوراً مهماً في التعامل مع نقاط التوتر المختلفة في المنطقة لدفعها باتجاه التهدئة ثم الحل».

ولقد حافظت سلطنة عمان على علاقاتها مع دمشق ولم تساور الأجنحة الغربية، كما رفضت الانخراط بدعوان عسكري سعودي على اليمن، وباركت الاتفاق النووي الإيراني واستضافت اجتماعات عدة حوله بين الأميركيين والإيرانيين قبيل إنجازه (ومن المفيد التذكير أن وزير خارجية إيران كان قد اقترح التوقيع النهائي على الاتفاق في مسقط في دلالة واضحة على تقدير طهران للسلطنة).

واللافت في هذا الإطار أن زيارة الوزير بن علي لدمشق الإثنين الفائت بعد زيارة الوزير المعلم لمسقط بوقت قصير ووسط ترحيب من الرئيس الأسد بالجهود العمانية المبذولة «لمساعدة السوريين» تعكس قراءة عمانيّة صائبية لمرحلة ما بعد الاتفاق النووي الإيراني ومن أبرز عناوينها: دعم الدولة السورية ونطقها القائم على أن: «القضاء على الإرهاب سيسهم في إنجاح أي مسار سياسي»، والحرص على «إيجاد حل ينهي الأزمة ويحفظ وحدة البلاد واستقرارها».

لكن لا بد في الواقع من النظر إلى الزيارة من زاوية أوسع وخاصة أنها تمت بعيد تصريح وزير خارجية قطر حول التدخل العسكري في سورية وأتت بعد لقاء شكري - الجبير وترافقت مع اتصالات دبلوماسية عديدة تحت الملف السوري، ومجرد حصولها يعني أننا أمام مؤشر إضافي على التوافق الأميركي الروسي في سورية.

وفي ظل ما جرى ويجري من فوضى عبثية في الشرق الأوسط لإعادة رسمه وتشكيله من جديد، لا شك أن مسقط بمبادراتها الإيجابية والجرئية في التوجه العلني نحو العاصمة السورية ونظامها الشرعي استطاعت تشجيع الأنظمة التابعة التي عرفت بأنها كانت تسير بالاتجاه الخاطيء لفتح أو تسخير أو استئناف العلاقات المقطوعة مع دمشق، وقيامها بهذه الخطوة المهمة المنتظرة على مستوى الشعوب والتي كان من المفترض (وفق التوقعات) أن تبادر إليها مصر كإجراء عملي في الحرب الدائرة على الإرهاب بالمنطقة من شأنه ضبط مستقبل العلاقات العربية مع سورية وتصحيح مسارها بعد كل التشرد الذي أصابها في زمن التحالف السعودي القطري التركي الصهيوني.

ومع التعتت السعودي الذي قضى نهائياً على معادلة (السين سين) ربما إن يمر وقت طويل حتى تتبلور معادلة جديدة وجدية في المشهد العربي اسمها (السين عين) أي سورية وعمان، وما يعزز هذا الاحتمال تفاقم مشاكل النظام السعودي الداخلية والخارجية، وتقاطع الرؤى بين الدولتين في كثير من الملفات الراهنة.

وبهذا المعنى، يعتقد أن الحضور العماني سيصبح أكثر وضوحاً خلال المرحلة القادمة بحيث سيلعب تأثير دور مسقط في فلسطين وسورية والعراق واليمن (الحوثيون رحبوا بالوساطة العمانية لحل الأزمة اليمنية)، وربما سيلعب كذلك في إنقاذ الإمارات من لعبة السيطرة على عدن.

## إعلان استدرج عروض أسعار

## بطبريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

## دائرة العلاقات المسكونية والتنمية

## تعلن دائرة العلاقات المسكونية والتنمية

## في بطبريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم

## الأرثوذكس عن طلب استدرج عروض أسعار

## لتقديم وتركيب تجهيزات بئر رام عنز وذلك

## لصالح المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف

## الصحي في محافظة حمص.

## نرجو من الراغبين بالتقدم للعرض للحصول على

## إضبارة العرض مراجعة مكتب دائرة العلاقات

## المسكونية والتنمية في بطبريركية أنطاكية وسائر

## المشرق للروم الأرثوذكس الكائن في طالع الفضة-

## حي الرميبة على رقم الهاتف:

٠٥٤١٤٤٩٠ - ٠١١ يوماً من الساعة التاسعة وحتى

الواحدة ظهراً ما عدا يومي الجمعة والأحد حتى

يوم الثلاثاء ٣ تشرين الثاني ٢٠١٥.

## آخر موعد لتقديم العروض

يوم الأربعاء ٤ تشرين الثاني ٢٠١٥

## أكدت ترحيب سورية بأي حل سياسي يحفظ سيادة الدولة ووحدة أراضيها ويحقق الدماء

## رئاسة الجمهورية: لا يمكن تنفيذ أي مبادرة إلا بعد القضاء على الإرهاب

## الوطن - وكالات

أكدت رئاسة الجمهورية ترحيب سورية بأي حل سياسي يحفظ سيادة الدولة ووحدة أراضيها ويحقق دماء السوريين ويحقق مصالحهم ويقرره الشعب السوري، مشددة في الوقت ذاته على أنه لا يمكن تنفيذ أي مبادرة أو أفكار وضمن نجاحها إلا بعد القضاء على الإرهاب. وقالت «رئاسة الجمهورية العربية السورية» في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: وردنا خلال اليومين الماضيين العديد من الاستفسارات والتساؤلات عما صدر عن بعض أعضاء الوفد الروسي بعد لقائه

الرئيس (بشار) الأسد أمس الأول من تصريحات أشارت إلى استعداد سيادته لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة».

وأضافت الصفحة: «وعليه يهنا توضيح ما يلي: في إطار المبادئ العامة للدولة السورية فإن أي حل سياسي يحفظ سيادة الدولة ووحدة أراضيها ويحقق دماء السوريين ويحقق مصالحهم ويقرره الشعب السوري سيكون موضع ترحيب وتبني من الدولة».

وتابعت الصفحة: «وأما الأفكار والمبادرات التي يتم الحديث عنها في الفترة الأخيرة وما يمكن أن يتفق عليه السوريون مستقبلاً، فقد أكد الرئيس الأسد أكثر من

مرة وفي العديد من خطابه ولقاءاته الإعلامية.. أنه لا يمكن تنفيذ أي مبادرة أو أفكار وضمن نجاحها إلا بعد القضاء على الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد».

ونقل عضو البرلمان الروسي ألكسندر يوشينكو عن الرئيس الأسد في تصريحات له نقلتها وكالة تاس الروسية خلال لقائه مع أعضاء آخرين استعداده لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

ويعد لقاء لوفد روسي ضم شخصيات برلمانية واجتماعية استمر ساعة ونصف الساعة مع الرئيس

## التقى اللحام.. وطالب ببحث إمكانية إعادة افتتاح سفارة بلاده في دمشق

## وفد برلماني فرنسي: لا حل للأزمة السورية إلا بوجود

## الرئيس الأسد وفرنسا فقدت وزنها في المنطقة



لقاء رئيس مجلس الشعب مع الوفد الفرنسي (سانا)

لفرنسا الدولة المدنية أن تقبل التحالف مع ممالك ودويلات وإمارات لا تؤمن لمواطنيها أدنى حقوق المواطنة والحريّة والديمقراطية، مؤكداً أن التعاون السوري الروسي يشكل تحولاً حقيقياً في

ينفصل عن دور الحكومات في التصدي للمشاكل الطارئة ولا سيما ظاهرة الإرهاب التكفيري التي تجتاح الشرق الأوسط في الحوار والدبلوماسية البرلمانية فدور المؤسسات التشريعية حول العالم لا

طالب نواب من الجمعية الوطنية الفرنسية خلال زيارة لسورية أمس في الثالثة من نوعه منذ بدء الأزمة في البلاد إمكانية فتح السفارة الفرنسية بدمشق، مؤكداً أنهم كأعضاء في الوفد الذي يزور سورية «لا يفهمون اتجاه السياسة الخارجية لفرنسا.. فطالما ترضي الحكومة الفرنسية برفقة

السعودية وقطر فهي لن تحقق شيئاً» والتقى الوفد الذي يضم أعضاء الجمعية جان فريدريك بوساون وكسافييه بروتون وفرونيك بيبس، رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام ويحثوا معه آخر التطورات في المنطقة والحرب الإرهابية التي يتعرض لها الشعب السوري منذ أكثر من أربع سنوات.

وأكد بوساون أن «لا حل للأزمة في سورية إلا بوجود الرئيس بشار الأسد»، لافتاً إلى «إمكانية بحث موضوع إعادة افتتاح السفارة الفرنسية بدمشق وإعطاء مزيد من الدعم للمدرسة الفرنسية في كل من دمشق وحلب وكل ذلك بموافقة الدولة السورية».

وقال: «نحن في الوفد لا نفهم ما هو اتجاه السياسة الخارجية لفرنسا فكل الذين قابلتهم خلال زيارتي السابقة إلى سورية عبروا عن حزنهم لأن فرنسا فقدت وزنها في المنطقة»، مضيفاً: «عند عودتنا إلى بلدنا سنخبر الشعب الفرنسي بوجود سياسات وتحالفات مختلفة يمكن أن تحقق مصالحنا لكن طالما ترضي الحكومة الفرنسية برفقة السعودية وقطر فهي لن تحقق شيئاً». بدوره شدد اللحام على أن «السيادة الوطنية واستقلالية القرار الوطني أمور لا يمكن التفریط بها فهي حق لفرنسا وسورية وجميع الدول وعلى الحكومات أن تحافظ عليها»، مؤكداً «أنه لا يحق لأي دولة أن تتدخل في شؤون الدول الأخرى أو تدعم المعارضة بالسلاح والإعلام والتعميل لأن ذلك يعد انتهاكاً للقانون الدولي والقوانين الوطنية».

## خدام: الروس جاؤوا بالتوافق مع الأميركيين

## الوطن

وأحواتها القاعدية لأن ذلك سوف يضعها وجهاً لوجه مع حلفائها الأتراك والسعوديين والقطريين».

واستطرد قائلاً: «لذلك جاء الروس بالتوافق معهم (الأميركيين) للقيام بهذه المهمة، وبالتالي، فرض واقع جديد أكثر ملاءمة للحل السياسي، وهذا ما نشهده هذه الأيام!!».

وختم بالقول: «لا تزال في الذاكرة تصريحات نائب الرئيس الأميركي جو بايدن حول حلفاء أميركا في المنطقة!!»، والتي قالها أمام طلاب من جامعة هارفرد العام الماضي، وأكد فيها أن حلفاء بلاده في أفرة والرياض وأبو ظبي يقومون بدعم الإرهابيين وتسليحهم من أجل إسقاط النظام في سورية.

اعتبر عضو المكتب التنفيذي في «هيئة التنسيق الوطنية لقرى التغيير الوطني الديمقراطي» المعارضة منذ خدام، أن العملية العسكرية التي أطلقتها روسيا ضد الإرهاب في سورية، جاءت بالتوافق مع الولايات المتحدة، التي لا تستطيع محاربة داعش و«أحواتها القاعدية» كي لا تلق وجهاً لوجه مع حلفائها الإقليميين.

وكتب خدام على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «يتساءل كثيرون هل فعلاً أميركا ضد التدخل العسكري الروسي في سورية؟»، قبل أن يجيب قائلاً: «الحقيقة أن أميركا لا تستطيع محاربة داعش

## عشية اجتماع «حلفاء فرنسا» في باريس..

## كيري: سيتعين إشراك إيران في المباحثات حول سورية

## وكالات



جون كيري (أرشيف)

هذه المباحثات الجديدة يوم الجمعة المقبل في فيينا، قالت المتحدثة باسم الدبلوماسية الروسية ماريا زاخاروفا «نعمل على هذا الأمر»، حيث تقوم بعمل كبير مع الدول الأخرى في شأن سورية بهدف عقد اجتماع في فيينا، لكن حتى الآن لا يمكنني اطلاعكم على تفاصيل ملموسة.

وكشفت صحيفة «كوميرسانت» الروسية أول أمس عن احتمال توسيع «بغاية فيينا» الخاصة بالتسوية السياسية في سورية، لتشمل مصر والدول الخليجية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وإيران إضافة إلى روسيا والولايات المتحدة وتركيا والسعودية الموجودين فيها حالياً، مؤكداً أن توسيع المشاركة جاء «على خلفية استمرار الاتصالات بين موسكو وواشنطن اللتين استطاعتا لأول مرة التوصل إلى مواقف مشتركة متفق عليها إزاء سورية».

يأتي ذلك في وقت أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابوس عن اجتماع ما

## لأن «ضربات» التحالف هناك لا تؤدي ولا تخفي

## «جهاديو» داعش يفرون إلى العراق للاحتماء..!

## وكالات

فر عدد كبير من «جهاديين» تنظيم داعش الإرهابي من سورية إلى العراق، للاحتماء في الضربات الجوية الروسية المتواصلة في سورية، في مؤشر يكشف أن التنظيم يجد العراق، حيث تنشط طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أكثر أمناً على حياة أفرادها..

وكشفت مصادر عراقية متطابقة، أن الغارات الجوية الروسية المتواصلة في سورية أجبرت عدداً كبيراً من «جهاديين» داعش وأسروهم على الفرار إلى مناطق يسيطر عليها التنظيم في غرب العراق، ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن ضابطه رفيع في شرطة محافظة الأنبار

أن «عناصر التنظيم، وبينهم جانب، ترافقهم أسروهم يهربون منذ أيام عدة من مناطق في سورية إلى مناطق عشرة السيارات المدنية»، وأكد ضابط كبير في الجيش العراقي في قيادة عمليات الجزيرة في الأنبار «وصول عشرات الأسرى، التي فرت من سورية إلى الرطبة»، لافتاً إلى أن «القصف الجوي المكثف الذي استهدف التنظيم وسيطر تنظيم داعش وراء هربها من هناك.. وأوضح أن تنظيم داعش يسيطر على الحدود العراقية السورية منذ أكثر من عام، وبالتالي أصبحت مفتوحة أمام تنقل عناصره».

ويسيطر تنظيم داعش على مناطق واسعة من محافظة الأنبار حيث تقع الرطبة، وخصوصاً الرمادي مركز المحافظة التي سقطت في أيار الفائت، فضلاً عن مدن مهمة بينها الفلوجة القريبة من بغداد.

## «الأغذية العالمي» يستأنف مساعداته

## لللاجئين السوريين في الأردن

أعلن برنامج الأغذية العالمي أمس الثلاثاء أنه استأنف مساعداته لمئات آلاف اللاجئين السوريين في الأردن، مؤكداً أن وقف مساعداته في الفترة الماضية يفق نحو ٢٠٪ منهم للتفكير بالهجرة إلى أوروبا، و٢٦٪ منهم للتفكير بالعودة إلى سورية، بينما فضل ٣٦٪ من اللاجئين البقاء في الأردن. وقال منسق عمليات الطوارئ للبرنامج في الأردن جوتالان كامبل، خلال مؤتمر صحفي: «أوقفنا المساعدات الشهر الماضي لأننا لم تكن نملك المال، والخبر السعيد أننا تمكننا من تحسين عملنا». وأضاف: إن «البرنامج يساعد الآن ٢١٧ ألف لاجئ سوري من الفئة الأشد حاجة للمساعدة، و٢٢٦ ألفاً ممن هم بحاجة للمساعدة»، موضحاً أن البرنامج يساعد ٨٩ ألف لاجئ داخل المخيمات. ويقدم البرنامج الآن شهرياً ٢٠ ديناراً (٢٨ دولاراً) لكل لاجئ داخل المخيمات، و١٥ ديناراً (١٩ دولاراً) للفئة الأشد حاجة للمساعدة و١٠ دنانير (١٤ دولاراً) لمن هم بحاجة، وتغطي مساعدات البرنامج بحسب كامل ٨٥٪ من اللاجئين المسجلين لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأردن وهم نحو ٦٠٠ ألف، بحسب أرقام الأمم المتحدة. في حين تقول الأردن إنها تستضيف ١،٤ مليون سوري يشكلون ٢٠٪ من عدد سكانها البالغ نحو ٧ ملايين نسمة، وسبق للبرنامج أن أعلن مطلع أيلول الماضي وقف المساعدات الغذائية لنحو ٢٣٠ ألف لاجئ سوري خارج المخيمات في الأردن، بسبب نقص التمويل، أي ما يقدر بـ ٨٠٪ من اللاجئين السوريين.

من جهة أخرى قال كامبل: إن مسحا إجراء البرنامج لعائلات اللاجئين السوريين أكثر وأن وقف المساعدات دفع نحو نصفهم للتفكير بمغادرة الأردن، وأظهرت نتائج المسح أن نصف اللاجئين السوريين يفكرون بمغادرة الأردن، و٢٠٪ منهم إلى أوروبا و٢٦٪ يفكرون بالعودة إلى سورية، بينما فضل ٣٦٪ من اللاجئين البقاء في الأردن». وأشارت إلى أن «٧٥٪ ممن قالوا إنهم يفكرون بالهجرة إلى أوروبا قد يحاولون الهجرة بطرق شرعية، على حين قد يهاجر ٢١٪ بشكل غير شرعي عبر تركيا و٤٪ بشكل غير شرعي عبر ليبيا»، وأكد كامبل أن ما حصل عليه البرنامج من تمويل يكفي عملياته حتى كانون الثاني، موضحاً أن «البرنامج يحتاج إلى ١٥ مليون دولار شهرياً للاستمرار بما يقوم به».

(أ ف ب)